

70 تفسير سورة الكهف | آية 56-75 | تفسير ابن كثير

علي غازي التويجري

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم صلى الله وسلم وبارك وأنعم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين. اما بعد يقول الله جل وعلا في سورة الكهف ومن اظلم - [00:00:01](#)
ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها. ونسي ما قدمت يدها انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرأ وان تدعوهم الى الهدى
فلن يهتدوا. اذا ابداء. يقول جل وعلا ومن اظلم - [00:00:21](#)
وقد سبق ان اشرنا اكثر من مرة ان هذا الاسلوب يعني النفي اي لا احد اظلم وقلنا ان الايات التي جاء فيها ومن اظلم اما ان يقال انهم
في مستوى واحد في الاظلمية. يعني من منع مساجد الله يذكرها فيها اسمه. وممن اعرض عن ايات الله - [00:00:41](#)
وممن كذب كذب بايات الله ومن استهزأ بها الى غير ذلك من المعاني التي وردت في الايات التي ورد بهذا الاسلوب ان بعض اهل العلم
قال هم في مستوى واحد في الاظلمية ولهذا لا - [00:01:11](#)
احد اظلم منه لكن هناك من يكون مثله في الظلم. وقال بعض المفسرين او وهو الذي اختاره اه الامين الشنقيطي وغيره من اهل العلم
ان المراد لا احد اظلم منه في بابه. في بابه. فهنا - [00:01:31](#)
ومن اظلم مما ذكر بايات ربه فاعرض عنها. لا اظلم في باب الاعراض ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها. كما ان في قوله ومن اظلم
ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه لا - [00:01:51](#)
احد اظلم في باب المنع ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وهكذا. اذا قول جل وعلا ومن اظلم اي لا احد اظلم. وهنا الاستفهام
بالاستفهام بدل النفي. ما قال لا احد اظلم. قال ومن اظلم؟ قالوا لان الاستفهام يدل - [00:02:11](#)
على النفي وزيادة. فهنا الاستفهام يدل على النفي وايضا يدل على التحدي. فهو نفي مشرب بالتحدي وتقدير الكلام لا احد اظلم ممن
ذكر باية ربه فاعرض عنها واتحدى ان يكون احد ان يكون احد اظلم منه. قال جل - [00:02:41](#)
ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه. ذكر اي وعظ وامر بايات ربه بالقرآن ايات والعلامات والدلائل الواضحات التي جاءت من عند الله عز
وجل وهي تدل على الحق. فاعرض عنها اعرض من الاعراض وهو - [00:03:11](#)
وعدم الاخذ بها وجعلها وراء ظهره قال ونسي ما قدمت يدها اي نسي ما اسلف من الذنوب المهلكة فلم يتب منها. انا جعلنا على
قلوبهم اكنة. بين الله جل وعلا - [00:03:31](#)
انه جعل على من كان هذا وصفه جعل على قلوبهم اكنة جمع كنان وهي الاغطية مغطاة قلوبهم لا يصل اليها الحق. ولا تفقهه ولا تعمل
به. قال اي يفقهوه. اي - [00:03:51](#)
هو لكي لا يفقهوه. لكي لا يفهموه. فجعل الله على قلوبهم اكنة واغطية لنلا يفقه الحق ويعمل به بسبب اعمالهم الخبيثة. فلما زاغوا
ازاغ الله قلوبهم. الجزاء من جنس العمل. قال - [00:04:11](#)
جل وعلا وفي اذانهم وقرأ. اي وجعلنا في اذانهم ثقلا وصمما. لان لان الوقر هو الثقل والصمم في الاذن بحيث لا تسمع. والمراد جعلنا
في اذانهم ثقلا وصمما عن عن الانتفاع - [00:04:31](#)
والا هم يسمعون الصوت لكن فيها ثقل عن الانقياد والاستجابة فهم لا يسمعون هنا السماع النافع لهم الذي يحملهم على الايمان. قال
جل وعلا وان تدعوهم الى الهدى اي وان ترشداهم - [00:04:51](#)
الى الحق يا نبينا فلن يهتدوا اذا ابداء فلن يهتدوا ولن يؤمنوا لان قلوبهم في اكنة عن الحق وباذانهم صمم اه عن سماع الحق فهم

معرضون. قال جل وعلا فلن يهتدوا اذا ابدا اكد ذلك وان هذا لا يمكن ان يقع منه كما بين في مواطن اخرى ان ان - [00:05:11](#)
انك لو جنتهم بكل اية ما اهتدوا ولا اتبعوا ما جئت به من الحق. قال جل وعلا وربك الغفور ذو الغفور اي ذو المغفرة يغفر الذنوب
ويسترها جل وعلا وهو ذو الرحمة - [00:05:41](#)
الواسعة التي وسعت كل شيء لكن كتبها الله للمتقين ورحمتي وسعت كل شيء ساكتبها للذين يتقونه؟ قال ابن كثير اي وربك يا محمد
غفور ذو رحمة واسعة لو يؤاخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب. قال ابن كثير كما قال ولو يؤاخذ الله الناس بما - [00:06:01](#)
نسبوا ما ترك على ظهرها من دابة وقال وان ربك لذو مغفرة للناس على ذنوبهم وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربك
لشديد العقاب. قال والايات في هذا كثيرة. قال جل - [00:06:31](#)
الا لو اخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب. لو يؤاخذهم ويباغتهم بكسبهم لاخذهم العذاب ولكنه يمهل جل وعلا لعله يتوب مسيئهم
لعله يرجع فيغفر له ويتوب عليه ويدخله في رحمته. ولا يباغتهم ويعاجلهم. بل يمهلهم سنين عددا - [00:06:51](#)
فمن تاب تاب الله عليه ومن استغفر غفر الله له. وان ابي الا هذا المسلك الوخيم فان الله وعلا يهلكه اذا جاء اجل ذلك وموعده. ولهذا
يقول ابن كثير ثم اخبر انه - [00:07:21](#)
يحلم ويستر ويغفر ويغفر وربما هدى بعضهم من الغي الى الرشاد ومن استمر منهم فله يوم يشيب فيه الوليد وتضع كل ذات حمل
حملها ولهذا قال بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موثلا اي - [00:07:41](#)
ليس لهم عنه وحيد ولا محيص ولا معدن. نعم. فلهم موعد يحين ويأتي كتبه الله عنده فلن يجدوا عن هذا الموعد وهذا الوقت موثلا
اي مكانا يؤولون اليه يوم القيامة - [00:08:01](#)
او حين مجيئه فينجو من شره. قال وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا. هذه القرى هذه سنة الله في القرى المكذبة لرسلم اهلكناهم لما
ظلموا بسبب ظلمهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون - [00:08:21](#)
واجعلنا لمهلكهم موعدا. اي جعلنا لمهلكهم لهلاكهم موعدا واجلا مسمى محدد يأتي اذا جاء وقته فهم ليسوا بناجين من عذاب الله وان
امهلهم الله مدة وهذا من اعدار الله جل - [00:08:41](#)
الا الى خلقه ليتوب مسيئهم ويستغفر ويؤوب فان تاب غفر له وان ابي واستمر على ما هو عليه فله موعد لن يخلفه الله اياه
وسيجازيه بما يستحق. ثم قال جل وعلا واذ قال موسى لفتاه - [00:09:01](#)
اي واذكر يا نبينا اذ قال موسى وهو موسى ابن عمران موسى بني اسرائيل الذي ارسله الله بالتوراة الى بني اسرائيل. واذ قال موسى
لفتاه وفتاه اي والفتى يطلق على الشاب وهو يوشع ابن نون كما في صحيح البخاري وسنقرأ ان شاء الله الحديث قريبا - [00:09:21](#)
واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين. لا ابرح يعني لا ازال اسير. ولا اترك ولا اكفوا عن السير حتى ابلغ مجمع
البحرين. لان الله عتب عليه لما سئل من من - [00:09:51](#)
من الاعلم او من اعلم الناس فقال انا ولم يردوا العلم الى الله عتب الله عليه وقال ان عبدا لي اعلم منك فقال لي فقال اني لي السبيل
به؟ يعني كيف ان اجتمع به؟ فقال فامر به ان يمضي - [00:10:11](#)
حتى يبلغ مجمع البحرين ويجده هناك. هذا هو معنى قوله حتى ابلغ مجمع البحرين اي المكان الذي وعدني الله او اخبرني وامرني ان
اذهب اليه وهو الذي يكون فيه الخضر وهو اعلم مني حتى اتعلم منه - [00:10:31](#)
قال او امضي حقبا او اسير وامضي لان الماضي هو الذهاب والسير دائما ولهذا قال حقبا الحقب بضميتين اسم آآ نعم الحقب
حقب وهو اسم للزمان الطويل غير منحصر المقدار - [00:10:51](#)
قال بعض المفسرين الحقب الحقب قال هو ثمانون سنة الحقب ثمانون سنة. وقيل سبعون سنة وقيل سنة واحدة. وقال ابن عباس
دهرا وهذا هو الصواب انه ليس بمحدد آآ ومجمع البحرين - [00:11:21](#)
تكلم المفسرون في مكانه فقال قتادة مجمع البحرين قال قتادهما بحر فارس والروم. بحر فارس والروم. وقال ابن آآ هما بحر فارس
مما يلي المشرق وبحر الروم مما يلي المغرب - [00:11:51](#)

وبحر فارس هو الذي يسمى الآن الخليج العربي وبحر الروم هو البحر الاحمر آآ ولكن هذا فيه بعد لان ظاهر المجمع كما سيأتي بالحديث الذي هو بخاري ان البحرين ملتقيان والمجمع بينهما مجمع بينهما لو قيل الفارس - [00:12:21](#)

والروم فالمسافة بينهم طويلة جدا وواسعة. قال وقال محمد ابن كعب القرظي مجمع البحرين عند طنجة. يعني في اقصى بلاد المغرب وقال ابن عطية مجمع البحرين ذراع في ارض فارس من جهة اذربيجان يخرج - [00:12:51](#)

من البحر المحيط وقيل هما بحر الاردن والقلزم هو البحر الاحمر قال وقيل غير ذلك قال اللامين الشنقيطي رحمه الله ومعلوم ان تعيين مجمع البحرين من النوع الذي قدمنا انه لا دليل عليه من كتاب ولا سنة. وليس في معرفة وليس في معرفته فائدة - [00:13:21](#)

فالبحت عنه تعب لا طائل تحته وليس عليه دليل يجب الرجوع اليه اذا لا داعي الى الانشغال والبحث عن ذلك وانما هو مكان علمه موسى وضربه الله له موعدا مع الخضر. قال فلما بلغ مجمع بينهما لما بلغ الخضر وغلماه يوشع ابن نون مجمع مجمع بين - [00:13:51](#)

مجمع البحرين الذي سبق نسي حوتهما. وذلك ان اه موسى نام تحت الصخرة او عند الصخرة وغلماه جالس وكان معهم حوت ملح يعني اخذ معه موسى حوتا سمكة مملحة ميتة في مكتل في زنبيل - [00:14:21](#)

الا لما كان في مجمع البحرين مكان يقال له عين الحياة لا يصيب شيء الا حيي وهذا في وهذا في البخاري. لكن جاء في بعض الروايات انه آآ رش منه ماء على الحوت. فاضطرب الحوت - [00:14:51](#)

وسارت به الحياة نزل في البحر وكان يوشع ابن نون يرى ذلك. يرى ذلك. لكن كان موسى نائما. فاراد فكره ان يوقظ موسى قال اذا استيقظ اخبرته بذلك. قال اذا استيقظ اخبرته بذلك - [00:15:11](#)

لما استيقظا آآ نسي ان يخبره وقيل ان آآ موسى استيقظ وذهب قبل الخضر ثم لحق به الخضر نعم واستيقظ قبل فتاة يوشع بالنون ثم لحق به فتاة يوشع ابن نون ونسي ان يخبره والله اعلم. قال نسي حوتهما - [00:15:41](#)

اخذ سبيله بالبحر سريا اتخذ الحوت سبيله اي طريقه في البحر سريا يعني سرب في البحر وذهب سرب يعني مسلك وسردابا. ولهذا جاء في الحديث انه مثل الطاق. وجاء في صحيح - [00:16:11](#)

مسلم انه صار مثل الكوة يعني مثل الشق. انشق الدائرة شبيه الدائرة في البحر اه علامة عليه وتوقف الماء لا يجري عليها لتبقى علامة لان موسى ويوشع ابن نون ذهبا بقية يومهما يسيران في البحر وليلتها ومن الغد - [00:16:31](#)

لما طلب موسى الغداء اه تذكر واخبره يوشع بقصة الحوت اه فرجع على اثارهما قصصا. وجعل الله عز وجل هذه العلامة مثل القوة. بحيث انهم اذا جاءوا الى المكان يرون هذا المكان ويعرفون ان الخضر في هذا المكان. ولهذا في صحيح البخاري في الحديث قال - [00:17:01](#)

كان يعني شأن الحوت كان للحوت سريا يعني وطريق مشى فيه في البحر وكان لموسى وغلماه عجبا. تعجب كيف احياه الله مع انه كان حوتا ميتا مملحا وبعض الروايات كانا يأكلان منه فتعجبا كيف رد الله له الحياة واضطرب ونزل في البحر - [00:17:31](#)

قال فلما بلغ نعم قال فلما جاوزا قال لفتاة واتنا غداءنا لما جاوز وكان الذي آآ اخبر الله موسى انه سيجد الخضر عنده آآ وهو مع البحرين قال لفتاة واتنا غداءنا وكان قد سار مسافة طويلة - [00:18:01](#)

لمدة يوم يعني من نصف النهار او من اخر النهار والليل كله واول النهار من اليوم الثاني. قال غداءنا يعني قدم لنا طعام الغداء حتى نتغدى. لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. لقينا من سفرنا هذا نصبا يعني - [00:18:31](#)

تعبا تعبنا من سفرنا هذا. وفي الرواية التي في البخاري ان موسى لم يحس بالتعب الا بعد ان تجاوز المكان الذي كان فيه الخضر وقبل ذلك ما احس بالتعب. لكن لما تجاوز هذا المكان اصابه التعب والاعياء - [00:18:51](#)

ولهذا قال لقينا من سفرنا هذا نصب وآآ هنا اسند وقبل في الاية السابقة اسند نسيان الحوت نسي حوتهما مع ان الذي نسي هو يوشع ابن النون كما في البخاري لكن قال اهل العلم اضاف النسيان اليهما مع ان الذي نسي هو فتى موسى لان القوم - [00:19:11](#)

اذا كانوا في شأن واحد وعمل واحد نسب فعل الواحد الى الجماعة. نصب فعل الواحد الى الجماعة. قال فاذا قال رأيت اذ اوينا؟ قال يوشع ابن نون فتى رأيت اذ اوينا الى الصخرة والاستفهام هنا تعجبي يعني رأيت ما حصل اذ اوينا الى الصخرة التي مكثنا -

تحتها عند مجمع البحرين فاني نسيت الحوت اي نسيت ان اخبرك بشأنك كما في انه رآه وهو يضطرب ورأى سقوطه في البحر وما كان آآ موسى اخبره بان هذه له ان الخضر هناك بل جاء في بعض الروايات انه قال آآ اخبرني عن شأن الحوت - [00:20:11](#) يعني اذا رايت منه شيئا فقال هذا شيء يعني هين لكن نسي ان يذكر له قال فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان. وما انسانيه الا الشيطان هذه قراءة حفص انسانيه بضم الهاء. والباقون بكسرها وما انسانيه الا الشيطان. لان الشيطان - [00:20:41](#) هو الذي يتسبب في نسيان الانسان ويوقع عليه النسيان. قال وما انسانيه الا الشيطان اذكره ان اذكر شأنه لك واخبرك واتخذ سبيله في البحر عجا. يعني اتخذ الحوت سبيله وطريقه في البحر - [00:21:11](#) عجا وكان عجا لموسى وغلام حوت ميت يأكلون منه ثم يحيى ويذهب في البحر شيء عجيب. قال قال ذلك ما كنا نبغي. قال موسى ذلك ما كنا نبغيه. يعني ذلك ما كنا نريد. هذا الذي اريده. لان الله قال له فاذا فقدت الحوت - [00:21:31](#) فان الخضر ثم فان هذا الرجل ثم يعني هناك كما سيأتي في الحديث قال ذلك ما كنا نبغي اي نريد فارتد على اثارهما قصصا. رجع على اثارهما يقتصان اثارهما اه حتى يصل الى نفس المكان الذي فقدوا فيه الحوت قال فوجد عبدا من - [00:21:57](#) عبادنا اتناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدن علما. فوجد عبدا وهو الخضر من عبادنا. اتيناه من عندنا يعني اعطاه الله رحمة خاصة كما قال آآ السعدي رحمه الله قال اعطاه الله رحمة خاصة. وقال الطبري وهياً له - [00:22:27](#) او قبل ذلك يقول السعدي اعطاه الله رحمة خاصة بها بها زاد علمه وحسن عمله. وقال الطبري وهياً له رحمة وهياًنا له رحمة من عندنا. قيل هي النبوة وقيل النعمة. وقيل - [00:22:57](#) غير ذلك. قال وعلمناهم من لدنا علما. اي وهو علم الغيب الذي اطلعه الله دون غيره كما سيأتي في قصصه انه فعل اشياء من علم الغيب الذي لا يعلمها الا الله جل - [00:23:17](#) وعلا او يعلمها من علمه الله ذلك. كما في قوله من لدنا اي من عندنا وقد اورد ابن كثير حديث طويلا رواه البخاري في صحيحه ونحن يقرأه لان فيه بعض الزيادة وبعض العبر قال البخاري آآ حدثنا - [00:23:37](#) ميدي حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو بن دينار اخبرني سعيد بن جببر قال قلت لابن عباس ان نوحا البيكالي ونوه ونوف ابن فضالة البيكالي البيكالي بكسر الباء ابن زوجة كعب الاحبار - [00:24:07](#) يزعم ان موسى صاحب الخضر ليس هو موسى صاحب بني اسرائيل. فقال ابن عباس كذب عدو الله. كذب عدو الله يعني كذب هذا الخبر ثم قال ابن عباس حدثني ابي ابن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان موسى قام - [00:24:27](#) في بني اسرائيل فسئل اي الناس اعلم؟ فقال انا فعتب الله عليه اذ لم يرد العلم اليه فاوحى الله اليه ان لي عبدا بمجمع البحرين هو اعلم منك. فقال موسى يا ربي وكيف لي به؟ قال تأخذ معك حوتا - [00:24:47](#) تجعله بمكتل يعني بزنبيل. فحيث ما فقدت الحوت فهو ثم. فاذا فقدت الحوت فهو ثمة يعني فهو هناك فاخذ حوتا فجعله بمقتل ثم انطلق وانطلق معه بفتاة يوشع ابن نون عليهما السلام - [00:25:07](#) هذا دليل ان فتاة هو يوشع ابن نون ويوشع ابن نون صار نبيا بعد ذلك. وهو الذي فتح الله عليه بيت المقدس. ودخل ببني اسرائيل بعد يموت موسى وهارون دخل بهم بيت المقدس ولهذا ايضا جعل الله له علامة فانه قاتل آآ - [00:25:27](#) لما اراد دخول القرية وقاتلهم كان بعد العصر والشمس يعني قد تضيفت للغروب. وهو لم يفتح القرية دعا ربه وقال او قال يا ايتها الشمس انك مأمورة واني مأمور فقفي حتى يفتح الله علي. فوقفت الشمس حتى فتح الله عليه القرية. والحديث رواه مسلم في صحيحه - [00:25:47](#) لانه نبي من انبياء الله آآ يعني من انباء من انبياء بني اسرائيل. قال حتى اذا اتى الصخرة وضع رؤوسهما فناما واضطرب الحوت في المكتل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا. في رواية للبخاري - [00:26:17](#) لكن قد لا يسعنا الوقت لقراءتها انه وكان هناك في ذلك المكان عين يقال لها عين الحياة فاصاب الحوت شيئا من مائها فاضطرب

الحوت وحي وسارت به الحياة ثم نزل في البحر. قال فخرج منه - [00:26:37](#)

سقط في البحر فاتخذ سبيله في البحر سربا. وامسك الله عن الحوت جرية الماء. وجرية الماء يعني جريان الماء الماء وجري الماء امسكه الله عن الحوت والمكان الذي هو فيه لا يجري عليه. حتى يبقى اثره. قال فصار عليه مثل الطاق. والطاق هو - [00:26:57](#)
عقد البناء وقيل شيء يوضع فوق البناء مقوس وعند مسلم فاضطرب الحوت في الماء فجعل يلتئم عليه حتى صار مثل الكوة مثل القوة. وقال ابن جريج في روايته عن عمرو ابن دينار قال - [00:27:17](#)

آآ عمرو بن دينار كان اثره حجر حجر وفي لفظ جحر محلق وحلق بين ابهامه والتي تليها. او السبابتين يعني عمرو بن دينار وضع الابهام على السبابة ويقال على السبابتين يعني السبابة الوسطى وحلق قال هكذا يعني صار عليه دائرة قوة - [00:27:37](#)
على الحوت حتى يبقى حتى يعرفه يعرفه موسى اذا رجع لانه داخل الماء كيف يعرف نفس المكان الا بكل صعوبة قال فلما استيقظا نسي صاحبه ان يخبره بالحوت فانطلق بقية يومهما وليتهما - [00:28:07](#)
حتى اذا كان من الغد قال موسى لفتاه اتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصب ولم يجد موسى النصب حتى تجاوز المكان الذي امره الله به قال له فتاة ارأيت اذ اويننا الى الصخرة فاني نسيت الحوت وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره - [00:28:27](#)
واتخذ سبيله في البحر عجا قال فكان للحوت سربا ولموسى وفتاه عجا. قال حجر في الفتح ولابن ابي حاتم من طريق قتادة قال عجب موسى ان تسرب حوت مملح في مقتل. يعني حي - [00:28:47](#)

ودخل البحر قال فقال ذلك ما كنا نبغي فارتد على اثارهما قصصا قال فرجعا يقصان اثرهما حتى انتهيا الى الصخرة فاذا رجل مسجى بثوب يعني مغطى بثوب. فسلم عليه موسى فقال الخضر واني بارضك السلام - [00:29:07](#)

وان يعني وكيف بارضك السلام؟ وجاء في بعض الروايات انه رد عليه وقال وعليكم السلام ثم قال مستفهما واني في ارضك السلام كيف بارضك السلام؟ قال لان الارض كانت ارض كفار ما يعرفون السلام. ولهذا استفهم منه الخضر. يعني كيف سلمت - [00:29:27](#)
هذه اهل هذه الارض لا يعرفون السلام. قال قال انا موسى. قال موسى بني اسرائيل؟ قال نعم. اتيتك مما علمت رشدا. قال انك لن تستطيع معي صبرا. يا موسى اني على علم من علم الله علمنيه لا تعلمه انت. وانت على علم من علم الله علمه - [00:29:47](#)

الله لا اعلمه. فقال موسى ستجدني ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. قال له الخضر فان اتبعني فلا تسألني عن شيء حتى لك منه ذكرا. فانطلقا يمشيان على ساحل البحر. فمرت سفينة فكلهم ان يحملوه. فعرفوا الخضر فحملوه - [00:30:07](#)
غير نول يعني بغير اجرة. فلما ركب في السفينة لم يفجا الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة او القدوم فقال له موسى قد حملونا بغير نول فعمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت شيئا - [00:30:27](#)

قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا؟ قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا. قال وقال رسول الله صلى الله وسلم كانت الاولى من من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فنزل على حرف السفينة يعني حافت السفينة - [00:30:47](#)
بطرفها فنقر في البحر نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك في علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر سبحانه جل وعلا ولا يحيطون به علما. قال ثم خرج من السفينة - [00:31:07](#)

ثم خرج يعني وصل الى المكان الذي اراد ثم خرج الى السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل اذ ابصر الخضر غلاما يلعب ومع الغلمان فاخذ الخضر رأسه فاقتلعه فاقتلعه بيده فقتله فقال له موسى اقتلت نفسا ذكية بغير نفس؟ لقد - [00:31:27](#)
شيئا نكره؟ قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا؟ قال هذه اشد من الاولى. قال ان عن شيء بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا. فانطلق حتى اذا اتى يا اهل قرية استطعم اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجد فيها جدارا يريد - [00:31:47](#)

ان ينقض قال مائل نعم مائل الجدار مائل يريد ينقض والجدار له ارادة ولا حجة لمنكر لمثبت في المجاز بهذا فله ارادة حقيقية اطلع الله عليها الخضر وهذا يعني فيه زيادة يعني بيان ومناسبة - [00:32:07](#)
لأن موسى قال انه اعلم الناس. فاراد الله له ان يبين له بأن الخضر يعلم ان الجدار له ارادة. وانت لا تعلم هذا يا موسى قال قال فقال الخضر بيده فاقامه فقال موسى قوم اتيناكم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه اجرا. قال - [00:32:27](#)

هذا فراق بيني وبينك سانبئك بتأويل ما لم تستطع عليه صبرا. فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وددنا ان موسى كان صبر
حتى يقص الله علينا من خبرهما - [00:32:53](#)

اه وقال سعيد بن جبير كان ابن عباس يقرأ وكان امامهم يعني بعد وكان ورائهم ملك قال الا وكان امامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة
غصبا وكان يقرأ واما الغلام فكان كافرا وكان ابواه - [00:33:09](#)

مؤمنين وآآ نكتفي بهذا القدر وقد جاءت قصص وقد اورد ابن كثير عدة في روايات من صحيح البخاري اه من اراد التوسع فليرجع
اليها وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم وبارك وانعم على عبده - [00:33:29](#)

رسوله نبينا محمد - [00:33:49](#)